

الدرس 2 | شرح الإبانة الصغرى لابن بطة | شرح الشيخ : خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقال الامام المصنف ابو عبدالله عبيد الله ابن محمد ابن بطة العكبري. رحمه الله تعالى - 00:00:00 قال فاول ما نبدأ بذكره من ذلك ما امر الله عز وجل به وذكره في كتابه من لزوم الجماعة والنهي عن الفرقة فقال عز واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ثم تحدد بالوعيد من فارق جماعة المسلمين فقال ولا - 00:00:20 تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم. فامر الله تبارك وتعالى الاجتماع على دينه وطاعته. وقال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:00:40 وذلك دين القيمة. وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص وما امر به المؤمنين من مباينة من خالف ونكت عهدهم وطعن في دينهم من مجانبتهم وترك مجالستهم والاستماع لاطوائهم - 00:01:00 بهم. فقال تبارك وتعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهأ بها فلا تقع معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا - 00:01:20 وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثلاثة الذين تخلفوا عنه بهجرانهم ومباينتهم وامرهم ان يعتزلوا نسائهم حتى انزل الله عز وجل توبتهم. وقال صلى الله عليه وسلم اول ما دخل النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقي اخاه فيقول - 00:01:40 يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك. ثم يلقيه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده. فلا فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض. ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود - 00:02:00 وعيسى ابن مريم الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون. وقال صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله فيها كمثل قوم استهاموه على سفينة في البحر فاصب بعضهم اسفلها وبعضهم اعلاها. وكان الذين في اسفلها يخرجون - 00:02:20 ويستقون الماء ويصبون على الذين على اعلاها فيؤذونهم فقالوا لنضعكم تمرون علينا فتؤذونا. فقال الذين في اسفلها اما اذ منعتمونا فننقب السفينة من اسفلها فنستقي. قال فان اخذوا على ايديهم فمنعوا - 00:02:40 نجوا جميعا وان تركوهم هلكوا جميعا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم افترقت بنو اسرائيل على اثنتين وسبعين وستنطلق امتي على ثلاث وسبعين فرقة. فرقة ناجية واثنتين وسبعين في النار. وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنة - 00:03:00 وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. عضوا عليها بالنواجذ. وقال صلى الله عليه وسلم ولقد جئكم بها بيضاء نقية. فلا بعده. وقال صلى الله عليه وسلم قد تركتكم على الواضحة فلا تذهبوا يمينا ولا شمالا. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:03:20 يدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها. فقال صلى الله عليه وسلم واللّه لو ان موسى وعيسى حيانه لما حل لهما الا ان يتبعان وقال صلى الله عليه وسلم او خرج صلى الله عليه وسلم وهم يتنازعون في القدر فقال ابهذا امرتم - 00:03:40 اوليس عن هذا مهيج؟ انما هلك من من كان قبلكم بتماريهم في دينهم. وخرج صلى الله عليه وسلم يوما على اصحابه وهم يقولون الم يقل الله كذا وكذا؟ يرد بعضهم على بعض فكأنما فقاً في وجهه حمر الرمان فقال انما افسد على الامم هذا فلا تضربوا - 00:04:00 الله بعضه ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم. وقال صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر فانهم الذين يخوضون في ايات

الله عز وجل. وقال صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر. وقال صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون - [00:04:20](#)

الى الله بشيء افضل مما خرج منه. يعني القرآن. وقال صلى الله عليه وسلم ان قريشا منعني ان ابليغ كلام ربي وقال صلى الله عليه وسلم لجابر اعلمت ان الله احيا اباك فكلمه كفاحه. فقال صلى الله عليه وسلم ويكون بعدي - [00:04:40](#)

فتنة يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا الا من احياه الله بالعلم. وقال صلى الله عليه وسلم ارتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما بالذين من بعدي. بالذين بعد. اه - [00:05:00](#)

الذين بالذين من بعد ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. وقال صلى الله عليه وسلم الم يزال الامر بني لم امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم المولدون ابناء سبايا الامم. فاخذوا بالرأي وتركوا السنن. وقال صلى - [00:05:20](#)

الله عليه وسلم ان الله لا ينزع العلم انتزاعا من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. ونهى صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة - [00:05:40](#)

سؤال وكان صلى الله عليه وسلم يكره كثرة المسائل. ونهى صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات. وقيل هي شدة المسائل وصعابها. وقال صلى الله عليه وسلم اتركوني ما تركتكم. وقال صلى الله عليه وسلم اعظم المسلمين في المسلمين - [00:06:00](#)

من سأل عن امر لم يحرم فحرم من اجل مسألته. وقال من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله اللاعين والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. فقالوا للحسن ما الحدث؟ فقال اصحاب الفتن - [00:06:20](#)

كلهم محدثون واهل الاهواء كلهم محدثون. وقال صلى الله عليه وسلم كلاب النار اهل البدع. فقال صلى الله عليه وسلم فقرا صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام. وقال ابن مسعود خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطا فقال هذا سبيل - [00:06:40](#)

الله ثم خطوطا عن يمين الخط ويساره وقال هذه سبل عن كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم تلا وان ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. يعني الخطوط التي عن يمينه ويساره. وقال تعالى - [00:07:00](#)

عائشة رضي الله عنها وارضاهما ابتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء - [00:07:20](#)

تأويله. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عن الله فاحذروهم وقال صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد بعد هدى كان عليه الا اوتوا الجدل. ثم قرأ ما - [00:07:40](#)

ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. وقال صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر خمسين شهيدا وقال صلى الله عليه وسلم المتمسك بدينه عند فساد الناس كالبابض على الجمر. فقال صلى الله عليه وسلم المتمسك بدينه في - [00:08:00](#)

فرجك المهاجر اليه. وقال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. قالوا يا رسول الله من الغرباء؟ قال الذين اذا فسد الناس وصلحوه. وقال صلى الله عليه وسلم الله في اصحابه. لا - [00:08:20](#)

اتخذوهم غرضا غرضا بعدي. فمن احبهم فحبي احبهم فبغضهم فبغضهم ومن من اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه. وقال صلى الله عليه وسلم ولا تسبوا اصحاب - [00:08:40](#)

فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. فقال معاذ قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اطعام من امير وصل خلف كل امام ولا تسب احدا من اصحابي - [00:09:00](#)

ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضع على لحية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثم قال يا عمر انا لله وانا اليه راجعون. قال عمر قلت نعم بابي انت وامي يا رسول الله انا لله وانا اليه راجعون. فما ذاك؟ قال ان جبريل - [00:09:20](#)

انفا فقال يا محمد انا لله وانا اليه راجعون. ان املك مفتونة بعدك بقليل غير كثير. قلت يا جبريل افتنة ضلال ام فتنة كفر؟ قال كل سيكون. قلت كيف يضلون او يكفرون؟ وانا وانا مخلف - [00:09:40](#)

بين اظهرهم كتاب الله. قال بكتاب الله يضلون. يتأول يتأوله كل قوم على ما يهوونه فيضلون به وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام ثم قال هيهات ذهب ملح القوم - [00:10:00](#)

ودخل صلى الله عليه وسلم المسجد ومعه ابو بكر عن يمينه وعمر وعن يساره فقال هكذا نبعث يوم القيامة وهكذا ندخل جنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض. فاما وزيران - 00:10:20 من اهل السماء فجبريل وميكائيل. واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رضي الله عنهما. وقال صلى الله عليه وسلم ولا تستقر محبة الاربعة الا في قلب مؤمن تقى. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. رضي الله عنهم. وقال صلى الله عليه وسلم ان - 00:10:40 الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. كما افترض عليكم الصلاة والصيام والحج فمن ابغض واحدا منهم ادخله الله النار. وقال صلى الله عليه وسلم من سب اصحابه فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين. وقال صلى الله - 00:11:00

عليه وسلم ولا تسبوا اصحابي فانه يجيء قوم في اخر الزمان يسبون اصحابه. فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا تنكحوهم ولا جالسوهم وان مرضوا فلا تعودوهم. وقال ابن عباس رضي الله عنهم ولا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان الله قد امرنا بالاستغفار - 00:11:20

له ما هو يعلم انهم سيقنتلون. فقالت عائشة رضي الله عنها امروا بالاستغفار لاصحاب محمد فاسبوهم. وقال ابو بكر ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي سماء واي ارض تقلني اذا كنت في كتاب الله ما لا اعلم. نعم - 00:11:40 الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر في هذا الفصل مسائل عدة من ذلك مسألة لزوم جماعة المسلمين. وان يحصر المسلم على الاجتماع وعدم الفرق - 00:12:00

والاختلاف. فقد امر ربنا سبحانه وتعالى بذلك في قوله واعتصوا بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا ومن اعظم قاصد الشريعة والاجتماع وعدم التفرق من اعظم علامات اهل السنة انهم مجتمعون متفقون غير متفرقين - 00:12:20 وقد جاء في وصف هذه الامة انها هي الفرقة الناجية وان هي الطائفة المنصورة وانهم هم اهل السنة والجماعة الا ان المراد بالجماعة هنا ولزوم جماعة المسلمين الجماعة كما ذكر الخطاب انها جماعتان جماعة اراء واديان - 00:12:40 جماعة قلوب وابدان. اراء واديان وابدان. فاما جماعة الراء والاديان الجماعة هي ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. كما قال ذلك مسعود رضي الله تعالى عنه الجماعة هي ما - 00:13:00

عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وكما قال العلم بن حماد الخزاعي تعالى الجماعة ما كانت عليه الجماعة الاولى ما كانت عليه الجماعة الاولى في هباب الراء والاديان لا ينظر الى كثرة السواد الاعظم. لانه جاء في تثبيت تعريف الجماعة انها السواد الاعظم. وجاء في تعريف - 00:13:20

انهم اهل الحديث وجاء في تعريفها انهم اهل العلم. وجاء في في وجاء في تعريفها انهم من يجتمعون تحت امام واحد وجاء ايضا انهم عموم المسلمين. وهذه الراء وهذه الاقوال قد تنطبق في زمان ولا تنطبق في زمان اخر - 00:13:40 فقد يكون السواد الاعظم في زمان هم اهل الضلال وهم اهل الفساد فمن يعيش بين مبتدعة وخرافيين وقبوريين وصوفييين ويكون لهم الاكثر لا نقول ان الجماعة هم السواد الاعظم وابن مسعود رضي الله تعالى عنه لما قال ان الجماعة هي السواد الاعظم كان ذلك - 00:14:00

قرونا بزمانه فالسواد الاعظم في ذلك الزمن هم هم اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون الذين هم على منهج اهل السنة والجماعة وكان مخالفون من المبتدعة كالخوارج ومن والقدر من شابههم هم قلة بل لم يوجد القدمية بعد وانما كان في ذلك مبدأ خروج الخوارج فلا يأتي قائل يقول ان - 00:14:20 ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فسر لنا الجماعة بانها السواد الاعظم ويقول ان اكثر الناس الان هم على اي مذهب على مذهب التصوف مثلا او على مذهب الاشعرية مثلا او او - 00:14:40

اول يأتي بمن هو يعيش بين الروافض ويقول سوادنا الاعظم في هذه البلد هم الرافضة يقول هم الجماعة نقول هذا قول باطل. واما اذا الجماعة التي هي مكة متعلقة بالراء والاديان هي الجماعة التي كان عليها من؟ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهي

الجماعة الاولى قبل كما قال الامام ابن حماد - 00:14:50

قال ابن وكما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ابن مسعود الجماعة من وافق الحق ولو كان ولو كان وحده وقال ابن المبارك عندما سئل قال محمد بن اسلم الطوسي هو الجماعة وكان على على مذهب اهل الحديث رحمه الله تعالى. اما من يراهم انهم اهل

الحديث فنقول نعم هم كذلك اهل الحديث - 00:15:10

اخذوا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم واتبعوا طريقته واتبعوا سيرته واتبعوا آآ معتقده صلى الله عليه وسلم فهم اهل الحديث وليس المراد لاهل الحديث هم الذين يعلمون اه اه يعلمونه رواية ويعلمونه من جهة اه رجاله وصحته وضعفه فقد يكون في هؤلاء من هو خرافي - 00:15:30

ضال مبتدع وانما المراد باهل الحديث هم من؟ هم من كانوا اخذين بسنة النبي صلى الله عليه وسلم متبعون لهديه واهل الحديث هم الذي بالقرآن وبأخذون ايضا بالسنة هذا المراد باهل الحديث وليس المراد بهم العلم الذي هو علم الدراية علم الرواية فقط بل هو

يتعلق - 00:15:50

بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. ولذلك اذا هذا هم اهل الحديث. واذا قيل

انهم هم اهل العلم فهو ايضا حق - 00:16:10

المراد بدع اهل العلم هم العلماء الربانيون الذين يتبعون الكتاب والسنة. اما ما يتعلق اجتماع الابدان فان اهل السنة ايضا من عقيدتهم ان يجتمعوا تحت امام تحت امام لا يرون الخروج عليه ولا منازعته في ملكه - 00:16:20

ما دام في دائرة ما دام في دائرة الاسلام فما دام الحاكم والقائد والامير والولي في دائرة الاسلام ولم يرتكب ناقضا بينا واضحا يا ابا واحد يعلمه الجميع فانه لا تنزع يد من طاعته. واما اذا كفر بالله وخرج من دائرة الاسلام وحارب الله - 00:16:40

ورسوله وحارب دينه فهنا نقول ليس له طاعة ولا كرامة ولكن يبقى مسألة الخروج عليه هل يخرج عليه او لا يخرج؟ يرجع في ذلك الى باب المصالح والمفاس فان كان في المسلمين قوة وبهم قدرة على ان يزيلوا هذا الحاكم وينزعوا حكمه ويقيموا من يحكم بهم بدين الله عز وجل فان نزع - 00:17:00

من واجبات. اما اذا كان يترتب على نزع اوراقه الدماء وسفك الدماء وتعطيل حكم الله وشرعية الله ودين الله. فهنا نقول كما قال احمد اصبر حتى يستريح بر او يستراح او يستراح بالفاجر. اذا هذا ما يتعلق بالابدان ان اهل السنة يرون الاستماع الى الامام -

00:17:20

ويذكرون ان له حقا وطاعة وانه يطاع في المعروف ولا ولا يعصى في المعروف وانهم لا يذكرون مثالبه من باب ان لا تفرق الكلمة عليه وانما يرون نصيحته واحاطته بالنصح والدعاء وآآ الدعاء له بالصالح الدعاء له بالصالح وان يجعله من انصار دين الله عز وجل -

00:17:40

هذا الذي عليه اهل السنة فهذا هو ما ذكره هنا بقوله الاعتصام بحبل الله جميعا وعدم التفرق. ثم ذكر ما يتعلق والوعيد لمن فارق جماعة المسلمين قال ولا تكونوا كالذي يتفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءه البينات اولئك لهم عذاب عظيم وهذه ثمرة الاختلاف -

00:18:00

كل فرقة ان لهم في الدنيا الشنار والعار وان لهم في الآخرة ايضا العذاب العظيم. نسأل الله العافية والسلامة. وعاقبة وعاقبة الفرقة وعاقبة والنزاع ان ان هذه ان هؤلاء المتفرقون المختلفون يبدأ امرهم بتظليل بعضهم بعضا ثم ينتهي امرهم الى - 00:18:20

تكفير بعضهم بعضا ثم يرفع ويشار بينهم بالسيف والقتال حتى يقتل بعضهم بعضا وهذا واقع يبدأ الأمر بتضليل وتبديع ثم ينتهي الامر الى السيف وقتال بعضهم بعضا. هذا في الدنيا عذاب وفي الآخرة ايضا عذاب عظيم. ثم قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا -

00:18:40

الله مخلصينه في حلفاء ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. اي هذا هو دين محمد صلى الله عليه وسلم ان يجتمعوا ويعتصموا بكتاب الله عز وجل. وان يكون مقامهم على اقامة دين الله عز وجل. لا يعني اي اجتماع ان نجتمع على باطل وعلى فساد.

وانما المراد بالاجتماع يقوم يقوم عليه شيء على اقامة - 00:19:00

دين الله عز وجل وعلى طاعة الله سبحانه وتعالى. وما احسن ما قاله ابن عبد الشيخ عبد الرحمن ابن بطير رحمه الله تعالى الشيخ عبد الله ابن ابي ابن رحمه الله تعالى قال لان تهلك الحاضرة البادية والبادية الحاضرة خير لهم من ان يقيموا طاغوتا يحكم بينهم بغير - 00:19:20

فانزل الله عز وجل فاعظم ما ما يهيم المسلم واعظم ما يحرص على المسلم ان يقام دين الله عز وجل ليس الامر ان يقوم ان يحسن معاش الناس وان يحسن اه مأكلهم ومشربهم وامنهم وهم كفار بالله عز وجل ليس هذا مأكلا المقصود ان يحصل هذا العيش مع اقامة دين الله عز - 00:19:40

وهذا معلق بقدرة العبد واستطاعته. ثم قال ايضا رحمه الله تعالى ان الله يحب الذي يقال للسبيل صفا كانهم بنيان ثم اخذ من قوله صفا اي على مسألة الاجتماع وعدم التفرق والاختلاف. ثم ذكر ايضا ما يتعلق بهجر اهل البدع - 00:20:00 مخالفتهم وهذه المسألة الثانية مخالفة البدع وهجرهم وعدم الجلوس معهم ثم قال هنا في هذا الفصل وما وما امر به المؤمن لمباينة من خالف عقدهم ونكت عهدهم وطعن في دين من ذلك مجانبتهم وترك مجالستهم والاستماع لآخطائهم وخطابهم. وهذا ايضا - 00:20:20

من علامات اهل السنة رحمهم الله تعالى واما يدينون الله به انهم يفارقون اهل الضلال ويجالبونهم في مجالسهم في اقوالهم وفي معتقداتهم والمجانبة مجانبتان مجانبه قلوب ومجانبة ابدان فالقلوب تجانبهم - 00:20:40 بغضهم وعداوتهم وعدم محبتهم وكذلك عدم عدم الاخذ باقوالهم او ارائهم او معتقدتهم ومجانبة الابدان تكون بالفرقة والمخالف والمفارقة والا يجلس معهم ولا يخاطب وانما يجلس معهم ويخالطهم من امن على - 00:21:00 ان يغمسوا في ضلالهم. وايضا اذا جلس لم يكن مجلسه معهم من باب المحبة والمودة. وانما مجارت لكم من باب اي شيء من باب والتعليم واقامة الحجة عليهم ونصحهم لان اهل البدع اهل البدع هم من خالفوا كتاب الله وسنة نبيهم - 00:21:20 نبينا صلى الله عليه وسلم فهم مخالفون فيه مخالفون له ومختلفون فيه ومختلفون لاهله. فيجب على المسلم اذا رأى اهل البدع والضلال ان يفارقهم ومفارقة اهل المخالفين لدين الله عز وجل هم اما ان يكونوا اهل كفر واما ان يكونوا اهل ضلال واما ان يكونوا - 00:21:40

اهل معصية والبدع بدعتان بدعة مكفرة وبدعة مفسقة. اما من بدعته مكفرة فهذا يكون هجره اشد والغلة عليه ايضا اشد واما من بدعته فسقة فان هذا يبقى انه معه شيء من التوحيد والاسلام فيحب لما معه من الدين ويبغض لما معه - 00:22:00 من البدع والضلال. واما اهل المعاصي اهل الكبائر والمعاصي. فهؤلاء ايضا يبغضون من جهة معصيتهم ويحبون من جهة توحيد وايمانهم والناس في مقام في مقام المحبة والبغض والبراء على ثلاث درجات منهم من يحب مطلقا ومنهم من يبغض مطلقا - 00:22:20

ومنهم من يحب من وجه ويبغض من وجه. اما اهل الايمان الذين هم اهل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين دين الله واقاموا حدوده فهؤلاء المؤمنون المتقون فهؤلاء يحبون من كل وجه. اما الكفرة الذين كفروا بالله ورسوله - 00:22:40 صلى الله عليه وسلم فهؤلاء يبغضون من كل وجه الا وجه واحد وهو وجه المحبة الطبيعية المحبة الطبيعية كأن يكون ابا ولو كان كافرا او اما وتكون كافرة فانها تحب من جهة المحبة الطبيعية فقط. واما محبتها لما عليها من الكفر والدين فهذا يجب على المسلم ان يبغضها - 00:23:00

لاجل هذا الامر ان يبغض ما عليها من الكفر والضلال ويحبها من جهة انها امه ومن لها سب عطف عليها عليه وعلى هدى الله هذه الام. اما من يبغض من وجه ويحب من وجه فهو من هو في دائرة الاسلام. اما من بدعته بسقة - 00:23:20 واما من هو مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب. فهذا يبغض من وجهه يحب ويحب من الوجه. وايضا في مقام الهجر مقام الهجر الهجر اصله سنة الهجر اصله سنة عند اهل السنة والجماعة. وقد يكون واجبا وقد ينزل الى الكراهة وقد ينزل الى الكراهة بل قد يكون

يقصد به لا - 00:23:40

عدم الجواز. اما السنة ان يهجر كل مبتدع وضال. هذا هو معتقدنا ان ان نهجر كل مبتدع وضال. اما الوجوب اذا ترتب على هجره الرجوع الى الحق وتحذير الناس منه واستواء بمجانبة مجالسة الناس فيها هنا نقول يجب ان يهجر هذا - 00:24:00

المبتدع ان يهجر هذا المبتدع وهذا الضال. اما اذا ترتب على هجره اجتماع الناس عليه وتأثر الناس بهذا بهذا المبتدع ضلاله فهنا يوصل من باب دفع اعلی المفسدتين بارتكاب ادناهما. اما اذا لم يكن هناك مصلحة ومفسدة فتبقى دائرة - 00:24:20

في الهجر هي هي التي يلجها المسلم وهي سنة مطلقة. واذا قال ابو قلاب وقال غير واحد من اهل العلم كالوزير وغيرهم. قال من جلس الى صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام فقد اعان هدم وقال ايضا من وقر صاحب بدعة فقد اعان اهل وقد اعان على هدم الاسلام وقال ايضا يونس - 00:24:40

لا تجالس اهل البدع ولا ولا تجاز البدع ولا تجادلهم ولا تجادلون فاني لا امن ان يغمسوكم هل يغمسوكم في ظلاله؟ من يغمسوكم في ضلالهم؟ فما ذكر هنا من اثار تدل على هذا المعنى. ثم استدلل بقوله تعالى وهي اية قاعدة عند - 00:25:00

في مدارس اهل الضلال ايتان في كتاب الله في سورة النساء وفي ال وفي سورة الانعام في سورة النساء وفي سورة الانعام ذكر منها قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهز بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم - 00:25:20

ان الله جامع المنافقين والكافر في جهنم جميعا. وهذه مسألة ومسألة حكم من جلس من استنهز بدين الله. حكم الجلوس مع من استنهز بدين الله عز وجل او كان يكفر بايات الله سبحانه وتعالى. الجلوس مع هؤلاء على اقسام جسم جلوس مقر جلوس مقر وراض - 00:25:40

ما هو عليه من الظالكون فهو حكمه حكمه من جلس في مجلس يكفر فيه بالله ويستنهز فيه بايات الله عز وجل وجلس معه مقرا راضيا بحاله فهذا حكمه حكمه ويكون كافرا بالله عز وجل بحسب المجلس. ان كان كفرا كفر وان كان وان كان بدعة ابتدع وان كان فسقا فسقا ومع - 00:26:00

العصا واما القسم الثاني من جلس معهم من جلس من باب الانكار من باب الانكار والمجادلة والمناظرة يكون من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن المنكر. القسم الثالث من جلس من جلس ليس مقرا ولا راضي. ليس من قول راضي - 00:26:20

وليس مجادلا ولا مناظر وانما جمعه بهم المجلس جمعه بهم المجلس فهذا ايضا له حالتان اما ان يجلس اضطرارا ويكون بكرة هل ومقصور على الجلوس كمن يجمعه به في سجن او يجمعهم به في بيت اغلقت ابوابه فهذا نقول له لا شيء عليه ما دام ان قلبه - 00:26:40

قد كرهه قد كره المنكر الذي يتلبس به. اما اذا استطاع المفارقة ومفارقة هذا المكان ولم ولم يفارق مع انكاره بقلبه فهذا هذا اثم لكن لا يصل الى درجة الكفر. اذا كان قد كره بقلبه وانكر بقلبه - 00:27:00

ما في هذا المنكر نقول يلزمك مع انكار القلب ماذا؟ مفارقة المكان. اما اذا رضي بقلبه فهذا حكمه حكم اهل المجلس حكموا اهل المجلس لكن نقول يأت من جهة عدم من جهة عدم المفارقة من جهة المفارقة هو يأت بجلوسه اذا اي مكان - 00:27:20

يعصى الله فيه سبحانه وتعالى فان المسلم لا يجد له يجلس الا في حالة الانكار في حالة الانكار او في حالة انه بكرة على اما مع قدرة المفارقة فانه يلزمه ان يفارق هذا المكان. ثم ذكر ايضا ان في امر النبي - 00:27:40

صلى الله عليه وسلم في الثلاثة الذين خلفوا او تخلفوا وخلفوا عن التوبة فهجرهم النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ايضا وامر من يهجر ازواجهم في حالة ثلاثة كعب مات رضي الله تعالى عنه وهلال ابن ابي امية ومرارة ايضا. هؤلاء الثلاثة عندما تخلفوا عن غزوة تبوك رضي الله تعالى عنه - 00:28:00

واتى المتخلفون باعذارهم اما او الثلاثة فقالوا يا رسول الله ليس لنا عذر ليس لنا عذر اما الذين كذبوا للمنافقين فقد دعا الرسول وسلم لهم وجعل امرهم بينه وبين وبين الله سبحانه وتعالى. اما هؤلاء الثلاثة الذين خلفوا ليس المقصود هنا خلفوا انهم خلفوا عن آ

الغزو وانما خلفوا - 00:28:20

عن التوبة لان من اتى قبلهم استغفر له الرسول صلى الله عليه وسلم وتركهم على ما هم عليه في باطنهم. اما هؤلاء الثلاثة فخلفهم النبي صلى الله عليه وسلم وارجى - 00:28:40

امرهم الى من؟ الى الله سبحانه وتعالى. ثم اراد ان يمتحن ما في قلوبنا الايمان. فامر اول عموم المسلمين ان يهجروهم. والا وهذا اصل بالاصول الهجر اصل الاصول لان هؤلاء لم يصلوا درجة الابتداء وانما هم وصلوا الى مسألة انهم عصوا الله عز وجل - 00:28:50
عدم خروجهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. ومع ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بهجرهم. امر النبي صلى الله عليه وسلم بهجرهم حتى لا يكلمهم احد ولا يسلم عليهم احد - 00:29:10

واحد وجلسوا على هذه الحال اربعين يوما. فلما قاربت الاربعين يهجر من؟ ان يهجروا ازواجهم ايضا. لا تقاربهم ازواجهم ولا معهم حتى قال بعضهم طلقه يا رسول الله قال لا ولكن لا تقربها وهجرها في بيتها ثم بعد مضي خمسين يوما انزل الله عز وجل توبته -

00:29:20

وقد في هذه الايام منهم من يبكي نادما متأسفا ومنهم من فتن ايضا من جهة ان ملك غسان ارسل كعب مالك رضي الله تعالى عنه رسالة ان صاحبكم قد قد قلاككم. فالحق بنا ماذا نفعل؟ نواسيك وهذه ايضا فتنة وهذا يحصل كثير من الناس الان بعض الناس اذا فتن

- 00:29:40

في فتنة دنيوية او حصل بينه وبين مجموعة النزاع وخلاف واتى من يدعوه الى الى الالحاق به اما ان يعرض عليه مال او يعطيه جاه او يعطي منصب تجده مسارعة يسارع فيه نسأل الله اما كان مالك يقول فاخذتها ويممتهما التنور وقلت هذا من البلاء ايضا هذا من - 00:30:00

ايضا فهذا هو اصل الهجر وهو هجر النبي صلى الله عليه وسلم معه هجر خمسين خمسين يوما فأيا ثبت هجر عندما سلم عليه عبد الله بن عمرو وعليه ثياب ثياب حمر او ثياب رقاق قال من امرك بهذا؟ امك مرتك بهذا - 00:30:20

قلت فاخذت وتم يمت بها التنور ولمس وكذلك عمار ياسر رضي الله تعالى عنه لما تخلق بخلق وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام - 00:30:40

فهنا نقول عندنا اصل في هجر اهل المعاصي في هجر المعاصي عندما ترى عاصيا لله عز وجل فانك لا تبتدئه بالسلام من باب اي شيء من باب تأليف قلبه من باب ترغيب دعوته. اذا نقول هذا هو اصل الهجر وهو هجر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا -

00:30:50

وارجئت توبتهم. ثم ذكر ايضا بهجران ما يرتب امر من يعتزل الاسلام حتى انزل الله عز وجل قوله. انزل الله عز وجل توبتهم. قال صلى الله عليه وسلم اول كلما دخل النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقي اخاه فيقول يا هذا اتق الله. يا هذا اتق الله. ودع ما

تصنع اي يمر. يا اول ما دخل النقص اي اول - 00:31:10

ثم دخل النقص على بني اسرائيل ان احدهم يمر على الرجل وهو يعصي الله فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع وتب الى الله عز وجل ثم لا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وجليسه. اي يؤكل جالس ويضاحكه وكأن بمجرد قوله اتق الله ولا تفعل هذا - 00:31:30

ان ذمته قد برئت وهذا الاثر رواه اهل السنن ومن طريق ابي عبيدة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وابو عبيدة لم يسمع لم يسمع من ابيه لم يسمع من ابيه في - 00:31:50

وبه انطباع لكن يبقى ان هذا ايضا الاثر وهذا الحديث معناه صحيح فان العبد اذا اذا رأى من يعصي الله عز وجل ووعظه بالله ولم يتب ينتقل مرحلة الهجر ان كان في هجره مصلحة او ان يخاطبه وهذا كما قال شيخ الاسلام وقرره شيخ الاسلام ابن تيمية ان -

00:32:00

باب الهجر يقوم على دائرة على في على ما يسمى بدائرة اسم الصالح والمفاسد. اذا كان الاصلح والنافع لهذا هذا المهجور ان يهجر فهجره هو الذي يفعل. وان كان هجره يزيد شراء وظلالا فان وصله هو الذي يفعل - 00:32:20

دائرة مسألة الهجر تقوم على مسألة المصلحة والمفسدة على مسألة المصلحة والمفسدة. ثم ذكر ايضا قوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل ذلك ابن عفو كان لا يعتدون كان لا يتناهون عن منكر فعلوه. اذا هذا سبب اللعن انهم كانوا لا يأمرؤا بالمعروف ولا -

00:32:40

فينهون عن المنكر؟ والامة متى ما تخلت عن شريعة او عن شعيرة الامر بالمنكر فقد تودع الله منها فقد تودع الله منها تودع الله من شيء فقد خذل وقد حرم الخير كله والامر بالمعروف الامر بالمنكر خصت - 00:33:00

في هذه الامة من جهة تشريف وان كان هذا موجود في الامم قبلنا ولكن الله قال كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر سبب خيريتنا هو الامر بالمعروف والنهي عن المنه عن المنكر والامر بالمعروف على درجات اما ان يأمر بالمعروف بيده واما ان يأمره في لسانه واما بالمعروف - 00:33:20

بقلبه او لما يسمى بدرجات انكار المنكر اما باليد واما باللسان واما بالقلب واما بالقلب. فاذا رأى المسلم منكرا فانه يلزمه ان ينكر بيده اذا استطاع. اذا استطاع ان ينكر بيده ويغير هذا المنكر هذا المنكر. اذا لم يستطع - 00:33:40

اخاف على نفسه من الضرب او السلطان او ما شابه ينتقل بعد اكله شيء الى لسانه واتق الله يا عبد الله ولا تفعل هذا المنكر. اذا لم يستطع ان يتحدث بلسانه انتقل الى الانكار بقلبه مع مفارقة مكان المنكر وليس وراء ذلك الايمان - 00:34:00

حبة خردل ليس هذا من الحبة خردل اي من لم يلقي بقلبه فليس هناك درجة ليس هناك درجة تكون من الايمان همام الانكار الانكار على ثلاث درجات اللسان واليد والقلب. وقول ليس وراء ذاك لمن حبة خردل مراده - 00:34:20

لا كما يقول بعضهم حتى ان بعضهم كفر من لا يأمر لينهى. بعضهم يقول ان من لمك بقلبه فهو ايش؟ فهو كافر وهذا قول ليسوا بعضهم الى شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا القول ليس من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وانما فهم منه ومنه خطأ كما نقل ذلك اه صاحب الاختيارات - 00:34:40

الصحيح ان شيخ الاسلام تعالى يرى كما يراه عامة اهل العلم ان من لم ينكر بقلبه ان من لم يبكي بقلبه فليس هناك درجة الايمان في مقام الانكار اي ان الايمان في الانكار على ثلاث درجات. اذا انكر بيده فهو له درجة عليا من الايمان - 00:35:00

اذا انكر بلسانه فله ايضا درج من الايمان يثاب عليها. اذا انكر بقلبه ايضا يكون له درجة من الايمان يثاب على انكار بقلبه. هل بقي درجة اخرى يذاب عليها يقول ليس وراء ذلك من الامام حبة خردل اي ليس هناك درجة يستطيع ان ينكر العبد بها ويؤجر عليها -

00:35:20

بعد القلب بعد القلب واظح؟ اذا هذا معنى قوله ليس وردنا الامام حبة حبة خردل. ثم ذكر حديث النعمان رضي الله تعالى عنه مثل القائم على حدود الله. اذا هذه الان سيذكر بعض الآثار والاحاديث الدالة. على فضل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:35:40

اولا حتى نذكر فضائل فضائل المنكر ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعطى اعظم الاجر. جاء عند احمد باسناد لا بأس به ان من هذه الامة يعطون اجر اول الامة يعطون اجر اول هذه الامة بامر بالمعروف ونهيهم عن المنكر. الاوائل كم يعطى اجرهم -

00:36:00

اجر مضاعف حتى انه يقول لو ان احدهم انفق مثل مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيف اي ان اجرهم عظيم. ففي اخر الزمان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعطون اجر اول هذه الامة. وهذا فضل عظيم يدل على اي شيء على - 00:36:20

الامر والمنكر. الفائدة الثانية ايضا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد ارتقى في درجات الايمان قد ارتقى في درجات الايمان واحبه الله عز وجل وارتضى فعله وقوله واخذ سهما من من سهوم الاسلام. الفائدة الثالثة ان يأمن الآمن والناهي من عقوبة

الله - 00:36:40

تنزل من عقوبة الله التي تنزل فان المصلحون فان المصلحون هم الناجون من عموم من عموم العقاب والعذاب اذا نزل بالامة. الفائدة الرابع ايضا الفائدة الرابعة ان الآمن من يغيظ الشيطان فان الشيطان لا يغيظه شيء اعظم من الامر بالمعروف والنهي عن وكذلك اذا

سمع الاذان ماذا يفعل الشيطان - 00:37:00

ولى وله وله ضراب. لماذا؟ حتى لا يسمع الاذان ولا يسمع دعوة المعروف والخير. فيولي حتى يبعد الى الروحان ويقاتل ميلا ويخرج اصواتا لماذا؟ هذه الاصوات يخرجها التراب حتى لا يسمع جملاء الاذان والمؤذن هو داعي خير اهل المعروف ولا لا؟ وداع -

00:37:20

خير وامرك الشيطان اكره من يكره واشد الناس عليه هو الان بالمعروف والنعم كالداعي الى الله عز وجل. الفائدة ايضا الخامسة انهم ارحم الناس بالناس. ارحم الناس بالناس كما جاء في ابو هريرة ان اناس يذكرون الناس بالسلاسل يجرون من - 00:37:40
ان الله يعجب من رجل يدخل الجنة بالسلاسل ومع ذلك انه يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجر الى الجنة جرا اما ان يؤسر واما ان يؤخذ بقوة فيقاد على طاعة الله عز وجل. قال هنا حديث ابن عمر مثل القائل على حدود الله والمجاهد فيها كمثّل قوم استهموا -

00:38:00

سفينة اي سفينة في البحر اخذ بعضهم اعلاها واخذ بعضهم اسفلها. وقال الذين في اسفلها وقال الذين فكان في اسفله اذا ارادوا ماء صعدوا للاعلى وجلبوا الماء ونزلوا فانذوا من هم في الاعلى. فقالوا لو اننا خرقنا في نصيبنا خرقا - 00:38:20

ولم نؤذ من فوقنا قال فان تركوهم هلكوا جميعا. وان اخذوا بايديهم نجوا جمعا حتى وهذي من فوائد المنكر ان الامر ينجي المأمور. وانه له ناصح لانه لو ترك اهل الخير والمعروف اهل المنكر في منكراتهم وفي ضلالهم - 00:38:40

فانهم فانهم يغشونهم ويخدعونهم لماذا؟ لان هذا مؤذن نزول عقاب وعذاب من الله فان تركوهم هلكوا جميعا. واذا اخذوا على ايديهم لجوا وينزل العاصي بمنزلة السفينة. ينزل العاصي منزلة السفينة والشارع امر الاخذ على يد - 00:39:00

لتأمرن بالمعروف ولتقوى ولتأخذن على يد السفينة ولتأطرنه على الحق اطرا او ليوشك الله بعلمكم ان يعمكم بعذاب باب من عنده سبحانه وتعالى. ثم ذكر حديث الاختلاف. قال هنا وهي المسألة الثالثة افتقرت بنو اسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق -

00:39:20

امتي على سبعين فرقة فرقة ناجية واثنتين وسبعين في النار. هذا الحديث جاء بعدة طرق جاء من طريق عوف مالك الاشجعي وجاء من طريق عبد الله ابن عمرو جاء من طريق معاذ بن ابي سفيان وجاء من طريق رضي الله تعالى اجمعين. وجاء من منطلق ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. واحسنها واصحها حديث معاذ ابن ابي سفيان - 00:39:40

حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وفي ان اليهود قد افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة. وان هذه الامة ستفترق على كم؟ على ثلاث وسبعين والامة هنا هل هي الامة؟ هل هي امة الاجابة؟ او امة او امة الدعوة؟ الامة امتان امة اجابة وامة دعوة - 00:40:00

والمراد امة الاجابة هم الذين دخلوا في دائرة الاسلام. والمراد بامة الدعوة كل من دعا دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم. والصحيح في هذا الحديث ان الامة ما هي امة الاجابة وليست دعوة امة الاجابة وليست دعوة لان امة الدعوة اكثر من اثنتين وسبعين وفرقة

ايضا دليل ذلك انه قال - 00:40:20

الساعة كم؟ فلو كانت هي داخل امه لما ذكر لما ذكر افتراقه واختلافها. فالمراد بالامة هنا هي امة الاجابة. كلها في النار وقوله كله في النار هل يلزم منه دخول الابدي؟ هل يلزم من قوله صلى الله عليه وسلم؟ هل يلزم من قوله صلى الله عليه وسلم الدخول الابدي؟ او

الدخول الابدي. هناك دخولان - 00:40:40

الدخول الابدي ودخول ابدي. الدخول الابدي هو الذي لا يخرج اهلها منها. نسأل الله العافية والسلامة. والخروج الامدي هو الذي يدخل زمنا ويعذب حينما ثم يخرج. وايضا هل قوله صلى الله عليه وسلم ان افتراق من يعني تكفيرهم؟ نقول اهل هؤلاء الفرق الذين -

00:41:00

خرجوا من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم وقال به هدي النبي صلى الله عليه وسلم هم على قسمين اما هم كفار وبدعتهم مكفرة كالروافض لعنهم الله وقبيلات المتصوف الذي يعبدون غير الله عز وجل ومن شافه هؤلاء من من الباطنية فهؤلاء كفار خالدون نار

جهنم ودونهم اهل البدع والضلال - 00:41:20

من تلبس بدعة خاصة ما يتعلق بباب في باب في باب الصفات التي آآ التي يبدي صاحبها اذا كانت الصفة لها ما يدل عليها من مدلول

العربية من جهة المدلول اللغوي فهؤلاء يظللون ويبدعون لكن يبقى انه في دائرة في دائرة الاسلام واذا دخل النار فان - [00:41:40](#)
دخوله ليس حتمية ايضا قد يدخل وقد لا يدخل كما قرر ذلك شيخ الاسلام انه قد يكون مبتدع ويكون اهل من اهل الضلال لكن لهم
الحسنات ونصرة دين الله عز وجل ما يرفع نزول العذاب. مثلا نجد ان من علماء المسلمين وممن آ كان على مذهب باطن -

[00:42:00](#)

وهم من على مذهب الاشعرية مثلا تجده من انصار من انصار دين الله عز وجل وممن نصر الدين ورفع راية الاسلام فهذا اذا حسنات
عظيمة قد يغفر الله عز وجل له تلك الزلة وذلك الخطأ بسبب سابقته في نصرة دين الله عز وجل وقد يكون - [00:42:20](#)
متأولا لم تبلغه الحجة ولم تقام عليه الحجة بالجهاد لم تبلغه الحجة من جهة سبيل شبهته فهذا ايضا يعذر يعذر بجهله لو ان عالم من
علماء المسلمين بذل جهده في معرفة الحق قال قولا يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم او قولا يخالف ما عليه اصحاب النبي
وسلم - [00:42:40](#)

وكان قول هذا قائم على على الاجتهاد وعلى النظر وعلى الحرص على معرفة الحق. لان هؤلاء اعظمهم يعني هؤلاء المبتدعة الضلال
لم يقولوا هذا القول بانهم كفرا بالله عز وجل او بغضا لدين الله عز وجل وانما قالوا هذا القول من اي جهة من جهة تعظيم الله عز
وجل وتنزيهه الله عز وجل عن مشابهة المخلوقين - [00:43:00](#)

كما يزعمون ذلك. فاذا لم تقبل الحجة وقد بذل نصحا وجهده في معرفة الحق ولم ولم يبلغه. فانه يعذر في هذه الحالة اذا كان جاهلا
وهذا يكون وفي زمن قبل انتشار حجج اهل السنة. اما لو جاء شخص بعد بعد انتشار حجج اهل السنة وردى اقوال المبتدعة -
[00:43:20](#)

وكشف شبهاتهم ثم قال انا اقول بهذا القول نقول ليس له عذر في هذا المقام لان الحجة قد وضحت والدلالة قد بينت ثم ان هؤلاء
الذين اختلفوا وافترقوا لم يكن افتراقهم واختلافهم ومفارقتهم لاهل السنة بسبب نقص في تبیین - [00:43:40](#)
حق او قصورا في وضوح الحجة بل حجة الاسلام واضحة وجليّة وباء بينة وكتاب الله ايضا مفصل مبين المبين لما يريد الله
عز وجل. وذكر ايضا انه قال تركتكم على البيضاء. تركتكم على البيضاء والتمسك والتمسك - [00:44:00](#)
في هذا الدين يقوم على على امرين على التمسك بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الاخذ بما عليه جماعة المسلمين
وهي جماعة اصحاب النبي كما قال وسلم - [00:44:20](#)

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. ثم قال لقد جئتكم بها رضي الله تعالى عنه لقد تركتكم على
البيضاء ليلها قد ترى البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك لان تركنا على البيضاء بل لم يدع - [00:44:30](#)
طائرا يطير في السماء الا واعطانا منه خبرا صلى الله عليه وسلم اي وهذا من المقصود به المبالغة. المقصود به المبالغة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة ونصح الامة وقال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اليوم اكملت قال الله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:44:50](#)

قضيت لكم الاسلام ديناً. فالدين قد كبر وقد تم آ ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وما مات الا وقد كمل الدين وتم فقول هدى عليكم
بسنتي وسنة خير الراشدين ان المسلم مأمور ان يأخذ بما عليه النبي وسلم واصحابه وان هذا الدين قد كمل وتم - [00:45:10](#)
ثم قال لقد جئتكم بها بيضاء نقية هذا الحديث جابر ابن عبد الله عندما رأى وسلم في يد عمر بن الخطاب شيء من الصحائف التي من
التوراة قال لقد جئتكم - [00:45:30](#)

بيضاء نقية. والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. وهذا الحديث اسناده لا بأس به. ثم قال ايضا ذكر هنا بعض الاحاديث ليس
بها بها ضعف لكن معناها صحيح منها قوله لقد تركتكم على البيضاء فلا تذهبوا يميننا شويها هذا محفوظ انه من قول عمر بن الخطاب -

[00:45:40](#)

رضي الله تعالى عنه وليس بالقول وهو كذلك معناه صحيح. فالنبي تركنا على البيضاء. ثم ايضا ذكر قوله ان الله لا يدخل العبد الجنة
بالسنة يتمسك بها وهذا ايضا معناه صحيح. فان اعظم سبب من اسباب دخول الجنة هو التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم بل

اعظم سبب - 00:46:00

تكفر به الذنوب والخطايا هو التمسك السني حتى قالوا بابن كعب رضي الله تعالى عنه ان العبد اذا كان على سبيل وسنة تأمل ان العبد اذا كان على سبيل فذكر الله فاقشعر جلده تحاتت ذنوبه وخطاياه كما تحات الشجرة اليابسة اذا ضربت بالعصا اي بمجرد ضربها -

00:46:20

فتتاحات اللب يقول اهل السنة والسنة بسنته اذا اذا اقشعر جلده تحات الذنوب خطأ بخلاف المبتدع حتى وبكى وقت شعر جلده

يحرم هذه يحرم هذه المغفرة وهذه وهذا الخير العظيم. وقال والله لو ان موسى وعيسى حيا لما حل لهما الا - 00:46:40

ان يتبعان هذا الحين ليس بمحفوظ بهذا اللفظ وان المحفوظ لو الله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعه لان عيسى عليه السلام

سينزل في اخر الزمان ويتبع شريعة محمد - 00:47:00

صلى الله عليه وسلم تعيس عندما ينزل بها الزمان يأتي بشريعة محمد ويأتي تابعا وليس رسول ولا نبي لا يأتي مبلغا او مشرعا وانما

يأتي بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر خروجه وسلم عندما خرج بعض اصحابه فقال ابيها وهم يتنازعون في القدر ابهذا

امرتم ابهذا - 00:47:10

امرتم او ابهذا امرتم او انما اوليس عن هذا نهيتهم؟ انما هلك من كان قبلكم بثمانتهم في دينهم هذا الحديث هذا الحديث رواه باسناد

باسناد صحيح وهو حديث صحيح وفيه النهي عن المجادلة في الدين وعن آ - 00:47:30

كلام الله بعضه ببعض وكلام النبي صلى الله عليه وسلم بعضه ببعض ولان كلام الله وكلام الرسول لا يتعارضان وكلام النبي صلى الله

عليه وسلم ايضا لا يتعارض وكلام الله لا يعاد - 00:47:50

وبعضه بعضا ثم قال انما افسد على الامم هذا فلا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم وهذا الحول كان

ضعيف فان معناه صحيح. فاول ما يبدأ الزيف ويبدأ الضلال بالعبد عندما يتتبع متشابهات القرآن ويظن بعضها - 00:48:00

البعض فالملاحظة الزنادقة يثيرون الشبه على كتاب الله عز وجل ويتتبعون الايات بظاهرها التعارف واضح ثم يقضي بها على اصحاب

القلوب المريضة والضعيفة. وموقف المسلم من هذه الشبهات ان يقول امنا واطعنا امنا وصدقنا - 00:48:20

واطعنا واؤمن بها واكل علمها الى اذا كان ليس عنده علم بمعرفة هذه المتشابهات فانه يأتي العلم الى من؟ الى الله كما قرر ذلك اسلام

عبدالوهاب في كتابه كشف الشبهات في باب رد الشبهات ان لها رداد. رد اجمالي ورد تفصيلي ورد الاكمال يتعلق بعامة الناس. اذا

عدلت عليه شبهة قال - 00:48:40

لا ادري ما تقول ولكن الذي اعتقد واعلمه ان كلام الله لا يتعارض. وهو بما جاء عن الله وعن الرسول صلى الله عليه وسلم واكل علم ما

تشاء من؟ الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذا الموقف من المتشابهات فلا يضرب كلام الله بعضه ببعض ولا كلام النبي -

00:49:00

بعضهم بعض ثم قال لا تجالسوا اهل القدر فانهم الذين يخوضون باية الله عز وجل هل ضعيف لكن معناه صحيح فان المسلم مأمور

الا يجالس اهل البدع والضلال وان يفارقهم. ثم ذكر عن ابي هريرة الذي روى قوله صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر وهو

حديث صحيح - 00:49:20

سواء في القرآن الكبر وهو المناظرة. وقوله المراء في القرآن كفر يحتمل معنيين. اما انه يؤول بصاحبه الى الكفر. واما ان يكذب بشيء

من كلام الله عز وجل او فيرد شيئا من كلام الله فيكفره. من كذب بحرف من كلام الله اجمع المسئولون عليه فقد كفر بالله عز -

00:49:40

ومن انكر اية من كتاب الله كفر بالله عن الجن. فمعنى قوله المراء في القرآن كفر اما ان يؤول بصاحبه الى الكفر واما ان يكذب بشيء

من القرآن فيكفر واما ان يكون من الكفر الذي هو الكفر الاصغر وهو من الدول المعاصي نسأل الله عز وجل من اخلاق ومن اخلاق

الكفار - 00:50:00

ثم ذكر قوله قال انكم لا ترجعون الى الله بشيء افضل مما خرج من هذا الحديث ليس مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من

قول خباب للارث رضي الله تعالى عنه - 00:50:20

لو قال لا ترجعوا الى شيء لا ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه وهو القرآن. لعلنا نقف على المسألة هذه ونكمل بعد قليل والعقب هذا بالنسبة لولي الامر حتى ظهر منه - 00:50:30

الكفر بواح. ويرون الناس جميعا هذا قول. قول ان الجماعة هم اهل جميعا. واضح؟ هذا قوي. وهذا قول ضعيف ليس بصحيح. ليس ليس المسلم كله ليس المسلمون من الجماعات اهل الجماعة هم من كان على الحق. واضح؟ فيقول ضعيف لكن اذا قلنا قسمناه على على كلام الخطابي - 00:50:50

ان هناك ايش؟ اجتماع اراء واديان واجتماع ابدان. واضح؟ هذا تفصيل هذا الخطاب جيد يعني واضح؟ يعني اجتماع اراء واديان واجتماع ابدان. الابدان يتعلق بجماعة قول امام واحد والاراء والاديان حول معتقد الصحيح. اثبت لصاحب البدعة - 00:51:20
يبثبت لصاحب البدعة. نعم التي يعني الذي يغتفر صاحبها. هم. فهل هذا في مسائل خفية او في مسائل ظاهرة واضحة في فرق بين مسجد صاحب صاحب البدعة يعني من جهة من جهة تبديعه - 00:51:50
من جهة التبديع. نعم. التكفير والتبديع والتفسير. هذه لا تلزق احكامها لان هناك ازمة احكام. اما الاسم كافر مبتدع فاسق هذا يطلق على العموم. لكن عندما انزل الحكم على معين اقول هذا مبتدع - 00:52:10

او هذا كافر او هذا فاسق هذا كان في دولة المسلمين لكن يأتي واحد يقول الله ما يجد يكفر اليهودي حتى لو اقيموا الحجة عليه نقول هو كافر واضح فهذا ما يتكلم في دائرة المسلم من دائر من كان دخل في دائرة الاسلام هذا نقول اولاً لابد ان تقام عليه الحجة - 00:52:30

واضح؟ تبلفه الحجة اذا كانت المسألة ظاهرة وواضحة فيكفي فيها البلوغ. اذا كانت المسألة خفية. فيكفي فيها فلا بد مع اقامة مع بلوغ الحجة. اقامة الحجة. واقامة الحج بمعنى ايش في ضاحي الدلالة وازالة الشبهة. اذا اقيمت الحجة ولم يكن هناك مانع من الاكراه الحجة - 00:52:50

واضح؟ الحجة الان قائمة ويد لكنه مكره. لا ينزل الحكم يعني لانه مكره. مثل مبتدع اكره عن الابتداع وهو يدري ان هذا ضلال قلنا وتدعي لنا معذور. اما الجهل فيفرط في بين المسائل وان جاله يفرق بين الجهل الاعراض. وجهل التفريط - 00:53:20
وجهل العجز. جهل عراض وجهل تفريط وجهل عجز. اعراض يعني ما ابغى اتعلم. ما يهمني. اعرف اسمه لا يسعى ولا شيء وجهل تفريط يعني عنده يبغى يتعلم لكنه مفراط الاول له معرض حتى لو لو - 00:53:40

ان الحق ما قبله. واما جهل العجز فهو الذي يتمنى ان يعرف الصواب. ويتمنى ان يعرف الحق. لكنه ليس لديه قدرة على معرفته هذا يسمى جهل عجز. واضح هذا في المسائل الخفيات. ايه. هذا يعذر. في مسائل خفيفة. حتى مسائل الظاهرة - 00:54:00
ما لم يكن في اصل الدين يعني الان شخص الان والله في بلاد بلاد بعيدة نائية ويقول اشهد ان الله ولا يعرف غير الشهادتين ما يعرف غير الشهادتين لا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج. وهو يبذل يبحث عن معرفة الاسلام وش الاسلام يلزمني؟ ما وجد - 00:54:20
يقول هو مسلم ولو مات على الاسلام ولا يعذب. اذا لم اذا اتى بما اوجب الله عليه. لكن اذا والله بلغه ان هناك صلاة بلغ ان هناك زكاة بلغ ان هناك حج ولم يفعل يعذب هنا. تفضل. فرق بين المسائل الظاهرة والخفية - 00:54:40

المسألة ليس هناك لها ضابط يعني نستطيع ان نضبطها به لانها قد تكون في بلد المسألة الظاهرة خفية وقد تكون في بلد المسألة الخفية ظاهرة واضح فبات عندنا هنا مسائل خفية تكون عند غيرنا لكن عندنا هنا مسائل ظاهرة واضحة وقد تكون مسائل عندنا ظاهرة وهي - 00:55:00

عند اقوام بعيدين عن بلاد الاسلام هم في بحكم الخفية. لكن المسائل الظاهرة المسائل الشرائع مثل الصلاة الزكاة الحج تسمى بمباني الاسلام العظام. هذي مسائل يعرفها الجميع. لكن مسألة والله الكلالة مسألة ايش؟ خفية مسألة - 00:55:20
والله الاخوة الاخوة والجد في الميراث هذي مسألة خفية مثلاً آآ الولي في النكاح مسألة خفية لا يعرفها الجميع لكن عندما سوى لي في النكاح ايش؟ مسألة ايش؟ ظاهرة لكن في بلاد اخرى تسمى ايش؟ الولي رجال - 00:55:40

يعذر بالجهل مسألة مسائل اصول الدين لا يختلف من اصول الدين من جهة الاسم لا تختلف واضح من جهة الاسم شو يعني اسم؟ يعني شخص يعبد غير الله عز وجل ما نقول هذا مسلم. حتى لو كان جاهل نقول هذا مشرك. واذا مات لا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين ولا يحكم - [00:56:00](#)

باحكام الاسلام. لكن بالنسبة للآخرة حكم اخروي امره الى الله عز وجل. حتى اذا اردت ان اقيم على حكم الدنيا بالقتل فهو مشرك ما اقتله الا اذا بلغ الحجة شيخنا التحذير والحاج ومكة على شدة وما هي الميزة يعني - [00:56:20](#)
يعني حسب حال المبتدع يعني يغلظ عليه بالقوم يشد عليه بالكلام واضح؟ حتى يعرف انه ظالم مبتدع. وهذا من باب ردعه وزجره ومنعه. يعني الان هجر مبتدع فيه فائدة للمبتدع نفسه - [00:56:40](#)

والفائدة لغير المبتدع. من جهة المبتدع نفسه اننا ندعوه الى التوبة. ومن جهة ايضا ان نقلل ذنوبه. ترى الحين منع الهجر سبب لاصلاح المبتدع وسبب ايضا اخر وهو ان يخف عذابه يوم القيامة لانه لو ترك هذا المبتدع ماذا يفعل؟ سينشر ظلامه بين الناس وكلما انتشر ظلاله - [00:57:00](#)

كلما عظم جرمه عند الله سبحانه وتعالى. ومن جهة غير المبتدع ان الناس يحذر هذا الظالم. عمر بن الخطاب عندما اتى صبيغ بعسل مرادي ظربه بعراجيل حتى ادمى رأسه - [00:57:20](#)

ثم امر بهجر سنة حتى يتوب. بعده يقول اذهب الله ما برأسي بسبب ذاك الرجل الصالح. يكون الضرب ايضا نافع وذاك احدهم من الطوائف ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى ان رجلا ذكر ان فرعون ليس بكافر ومع هذا مسلم وان - [00:57:40](#)
ادعي له ويترحم عليك في عهد ابن كثير يقول فاوتي به عند القاضي فقال مات وقال فرعون امن قبل ان يموت امن وهو مسلم وجدت كلام من يقول هذا القول في ناس ما يقولونه. يقول فقال القاضي احضروا فاتى بعراجين وجليد من النخل وضربه وضربه وقال - [00:58:00](#)

والله انه كافر وابوه كافر تاب الى الله من الظالم الحمد لله فهذا بعض الناس يصلح معه الضرب يصلح معه الضرب كفروا وكبروا الله المستعان ايه شخص يفعل الزنا ويظهر الزنا وشرب الخمر يهجر حتى يتوب الى الله عز وجل. اذا كان في هجر ايش - [00:58:20](#)
في آآ ترك هذا المنكر اما لو تركته عندي بعض الناس عنده اخ في البيت يشرب الخمر فاذا كان يواصله ويناصحه يعني يكون فيه خير في مواصلته. لكن لو هجره وتركه لازداد هذا الشارب فسادا. اصبح يشرب خمر واصبح يأتي البيت - [00:58:50](#)
نساء واصبح يفعل وهذا يحصل. هو اصلا ينتظر هذه الفرصة حتى ايش؟ حتى تعاديه ثم يفعل ما يشاء. لكن ما دام انك تذكره في بينك وبينه مودة يتمتع الفساد اخر وهذا حاصل يقول لا تهجره يعني واستمر في في نصيحته وتذكيره ووعظه حتى يتوب الى الله عز وجل - [00:59:10](#)

شيخ نوام تكرر يعني في الكبائر ان يسلم عليه هذا الهجر هو هذا الهجر الهجر هو السبب الهجر هو السبب لا يسلم عليه يا شيخ وعنده ضرر الناصح لكي يتضرر اذا لازمه يتضرر هو بنفسه. لا تقول لا يجوز يخالطه. اذا كان يترتب على مخالط هذا الفاجر. فجور المخالط - [00:59:30](#)

لا يعد لها شيء. اذا تركه يتضرر المنصور لماذا ينصحه ولكن هو بنفسه اذا لزمه كذلك يتضرر مفسدة مفسدة مفسدة هاء ايهما يقدم؟ تكن كالشمعة تضئ للناس وتحرق نفسها تكون كذا؟ لا يكون عندك الشمعة - [00:59:50](#)
لا يكن كالشمع يحرق نفسه ويضيئ الآخرين فمثلا حنا نقول لا تكك الشبع او ما يبدأ به الانسان باي شيء يبدأ بصلاح نفسه ونجاة نفسه يعني ينجي الناس ويهلك نفسه هذا مسكين. فاذا كان مفسدة اذا خارطته فسد دينك. واذا تركته فسد دينه فساد دينه ولا من فساد دينه - [01:00:10](#)

صح؟ هذا يسجل مذاهبهم لكن هنا مثلا كان وقع في بعض ليست في الجميع يعني في بعض الاشياء في المبتدعة مثلا آآ هناك بعض الصفات يعني مثلا كابن حجر ونووي فما موقفنا من هؤلاء؟ هؤلاء نترحم عليهم وندعو لهم بالمغفرة. نترحم - [01:00:30](#)
لما لهم من سابقة في نصره اهل السنة. في نصره الاسلام وفي اقامة دين الله عز وجل. لكن عندهم عندهم عندهم شيء من الخطأ

نقول هم مخطئون وهم على في باب الصفات على خطأ وعلى ضلال. وايضا في باب الالهية ايضا عندهم شيء من الخطأ. في باب الالهية ايضا عندهم شيء من التوسل البدعي - [01:01:00](#)

التوسل الضال لكن يبقى ان لهم يعني آآ قدم صدق في هذا الدين منه نصرة السنة ودعوة الناس طيب ان كان يعني ونحسن الظن ايضا بهم انهم قد ماتوا على توبة او على رجوع من هذا الامر الذي كانوا فيه. لان الحائض ابن حجر - [01:01:20](#) كان يذكر مذهب اهل الحديث ويذكر مذهب المخالفين. فهو ترى كانه يميل الى مذهب السلف يقال مذهب السلف ولا شك من عرف انها مذهب السلف فلا شك انه سيذهب الى مذهب السلف لكني اذكر اقوال اخرى يقول هذا مذهب اصحابنا كمذهب - [01:01:40](#)

مثلا نقول هو يعني لما عليه من نصرة هذا الاسلام ونصرة هذا الدين ايضا كذلك رحمه الله من ما فتح الله عليه في باب العلم خاصة لو لم يأت منه الا شرح فتح شرح البخاري فتح الباري لكفى له به منقبه - [01:02:00](#) واضح؟ فنقول غفر الله له ونترحم عليه وندعو له. لكن ما نراه امام. يقتدى به. لكن هل نراه من السنة او يعني لا لا نقول ليس من اهل السنة بل هذه ليس من اهل السنة. على مذهب الاشاعرة. هم. والنووي كذلك والعظة بالسلام. والسيوطي - [01:02:20](#) لكن من يكفرهم او يوجد بعض الطلاب ننكر عليهم. هذا هذا مذهب الغلاة. وهذا مسلك من مسالك الغولات. نقول هؤلاء اولا انت لا تدري هل بلغته الحجة او لم تبلغه - [01:02:40](#)

واضح؟ والامر الثاني هل تابوا ولم يتوب؟ ما تدري؟ على الظاهر. ففيه جراءة ففيه جراءة. الظاهر في باب ايش؟ في عند التعيين تقيم انت انت يعني هذا الظاهر انت انت الان تعين يقول ظاهر ما تستطيع ان اقول ان كافر بعينه واضح؟ خاصة انه اذا - [01:03:00](#) هل فعل شيئا يعني يكفر به واضح؟ من باب الصفات وتهويته اول بعض الصفات مثل الضحك والرضا والغضب وما شابه هذه الصفات نقول لها ما يدعو اليه من اللغة. واضح؟ فيضلل المخالف ولا يكفر. حتى المخالف يظل ولا يكفر. حتى تقوم الحجج وتدفع - [01:03:20](#)

الشبه وتبين له الدالة ويصر ويعاند وتنقطع حججه. عندئذ يصل الى مرحلة له انه قد يكفر. ولذلك لابد نفهم ان هنا لا يكذبون القرآن ما يقولون الله لا يضحك تكذيب القرآن يقول ان الله يضحك كما قال ان مثلا كما قال وسلم لكن ليس هو الضحك الذي يفعله البشر واضح الله يرضى لكن ليس - [01:03:40](#) الذي يفعله البشر. هناك الحدادية هناك ايضا لبعض هم يكفرون ابن حجر. ويكفرون النووي يكفرون اه الاشاعرة يحرقون كتبهم ايضا. هؤلاء مساكين هؤلاء اهل ظلال وغلو الظهور الخفاء يكون بنسبة للشخص او بالنسبة للنصوص. والاصل هو الاصل بالنسبة للنصوص هذا الاصل. هذا هو الاصل - [01:04:00](#)

الاصل بالنسبة للنصوص لكن قد يختلف النص ظهورا وخفاء من بلد الى بلد. فيراعي ايضا هذا. ايه. ايه حسب النصوص وفي راس النصوص النصوص اذا ظهرت النصوص وتبينت فهو مساء ظاهرة. اذا خفيت النصوص ولم تظهر فهي مسألة خفية. شيخنا فهمت من قولكم يعني ان - [01:04:30](#)

تبديع شيء والترحم شيء اخر لان لا يلزم من عدم اي ما في اشكال ما في اشكال لا يباشر يقول مثل مثل صاحب فاسق وترحب عليه ما دام في بداية الاسلام ما دام ان بلاده ليس مكفرة يترحم عليه ولا وهل يلزم من - [01:04:50](#) من التبديع عدم القراءة الكتب او ليلة الى ليلة ابدأ ابدأ. بل حتى لو كان مبتدعا ولنا في كتب منفعة وفائدة قرأناها ما في بأس ابدأ. من الانتفاع. ولو اردنا ان نقول لا يقرأ احد من كتب المبتدعة لتركتنا علومنا كثيرة كتب كثيرة - [01:05:10](#)

خاصة يعني ما يتعلق بعلم اصول الفقه اكثرهم مشاعرا. واضح؟ ايضا في باب حتى في الحديث اكثرهم بشائرا مصطلح هذا اكثر علماء اشاعرا. واضح؟ نعم. احسن الله اليكم شيخ عندي سؤالات. السؤال الاول هل اه عندما يذكر - [01:05:30](#) مسألة العلوم ومسألة الاستواء ثم يشتبه عليه يقول هذا يؤدي او هذا يؤدي الى التحيز مسألة النزول. هل يكون هذا الشبهات؟ لا فرق لان هناك من ينكر علو مطلقا. وهناك من ينفي الجهة - [01:05:50](#)

الاشياء يثبتون العلو لكن يقول ان الله عز وجل علي لكن لا نقول في مكة في الله عز وجل علي على خلقه. الله له صلة العلو. لكن تقول في السما قال له لا تدخل السماء. يعني ما استطيع ان - [01:06:10](#)

يقول جه حتى لا تحيز الجهة. فما يمضي العلو ينفي الجهة. وهذا ظلال اصلا نقول هذا ظلال. وهو من لازم قولهم انه يكون العلو لكنهم حيث انهم لا يلتزم بهذا اللازم. لا يمكن ان نحكم بهذا اللازم. واضح؟ لازم القول ليس بقول حتى يلتزمه القائل - [01:06:30](#) اما مسألة الاستواء الاستواء ايضا الاستواء عندهم في ذلك اه شبه مثل قول الاخطاء النصراني استوى بشع العراق قال بمعنى استولى وذكر المعرابي اقوال بعض شواهد ان الاستواء بمعنى الاستيلاء وان كان هذا باطل صحيح - [01:06:50](#)

لكم يقول الاستواء ولما كل الاجسام هم عندهم الان شبهة الاشاعة ان الاعراض لا تقوم بالله عز وجل. والافعال لا تقوم الا عند ان هذه من من خصائص الاجسام والله ليس بجسمه. يعني بنوا اصل ولما قرروا هذا الاصل عندهم اضطروا الى - [01:07:10](#) اي فرع يدل على اثبات الاصل ينفذه. ولذلك شو يقول هنا؟ السمع ما يقتضي اه العلم القدرة الحياة صفات السبعة والثمان او العشرين عندهم هذه يقول اثبتها العقل ولا تدل لا على الجسمية لا يدل على الجسمية يعني اكبر شبهة عند هؤلاء - [01:07:30](#)

لكن يقول ماذا تقصد الجسم؟ ماذا تقصد بالجسم؟ اذا كنت تقصد الجسم انها ذات قائمة لها صفات ونقول نعم هو جسمه سبحانه وتعالى. لكن لفظكم هذا باطل ما ثبتت حنا ثبت ما اثبتته الشارع. ان الله له ذات. وان كنتم تقصون الجسم ان له - [01:07:50](#) قدم ولحم وهذا قلنا باطل ما نقول به. لانه لم يثبت عندنا. واضح؟ لابد يعني في مناظرتهم لابد الانسان اعرف ماذا يقصدون بهذه الشبهة؟ هل يعني يذكر اول من قرر هذه القاعدة؟ الاصل الذي بنوا عليه. هم. الحلول والاعراض نعم - [01:08:10](#) هل تذكرون؟ من هو اول قرار لهذه القاعدة عندهم؟ هي اصلا اصلا هذه القاعدة عند الجهمية. واضح الجهمية الجهمية؟ يعني هذا الامر واضح؟ ثم بعد ذلك لما اخذ يحول مقال عندما قال آآ جعل الدرهم ان الله لم يكلم موسى ولم يتخذ ابراهيم خليلا. الكلام عنده -

[01:08:30](#)

عرض هذا اصلهم اصلهم قائم من الجهمية. دخل الجهمية في دخل مع الجهمية المعتزلة واثبتوا شيئا ونفوا شيئا. اه اخذ دخل الكلابية مع المعتزلة ثم نقضوا اصول المعتزلة واضح؟ وهو عبد الله بن سعيد كلاب ابن كلاب رحمه الله تعالى وكان - [01:08:50](#) الطائفة الطلابية ثم خرج من الكلابية ورد اصول كلابية واخذ بشيء من السنة. وكان على اخر حياته على مذهب اهل السنة وان كان عنده ايضا نوّات منا مما سبق من معتقدي. فهي الاصول متتابعة. اصل العقل عندهم مقدم على النقل. يعني اي شيء - [01:09:10](#) العقل فلا يثبت عندهم ان الله ليس كمثله شيء. فخذوا هذه الاية وقالوا ان كل ما دل على مثلي فان الله ليس كمثله اخذ مثل بمعنى ايش؟ بمعنى ان ما يشاهد ويرى فالله ليس كمثله. اي شيء سواء كان عرضا - [01:09:30](#)

او جوهر على كلامه. فاذا كان الظاحك الذي نراه هو ضحك نقلة ليس مثلي ما هو الله لا يضحك. هم لم ينفوا الكيفية بل زادوا حتى له المعنى واضح؟ اهل السنة اش نفوا؟ الكيفية نفوا الكيفيات من جهة عدم علمهم بها ليس من باب عدم وجودها - [01:09:50](#) بسبب وجود منفي لا في علم لا في علم. اما المبتدعة فنفوا المثلية معنى وكيف قالوا اي معنى يدل على ما يتلبس به المخلوق فهو في حق الله منتفي. ولذلك يأتي بشيخ الاسلام يقول الوجود لفظ - [01:10:10](#)

يشارك فاما ان تنفي الوجود فتكفر انت ما في وجوده ما في لكن يقول المبارك انتهى قول الجهمية لانه ليس في السماء شيء واضح؟ فالباب باب واحد اذا انكروا شيئا من الصفات بهذا الدليل نقول الوجود ايضا - [01:10:30](#) هو مما يضاف الى الله عز وجل. وهو لفظ مشترك بين المخلوق وبين الخالق. وعندما قلت ان وجود الله ليس كوجود المخلوق نقول ايضا وصفات الله ليست كصفات المخلوق. شيخنا احسن الله اليك. آآ المكيف - [01:10:50](#)

وين الشاعر لكن من؟ اي نعم. مثلا في يومنا شخص يدعي انه على مذهب البشارة ويقول كل اقوال الجهمية. هم. يسمى جهلي. يسمى جهلي. نعم اذا فمن انكر علو الله. ونفى علم الله. حتى الجهمية كانوا يأولون الاستوى بالاستمرار - [01:11:10](#) الجميع وعبدالله من كل شيء. الاشاعرة الاشاعرة يقولون القرآن كلام الله ليس بكلام الله نفسيا ليس معنويا كلام الله نفسي ومعنوي. وليس حروف صوت نعم. الحقيقة هو حتى الرازي قال انه اختلافه مع المعتصم اختلاف لفظ مو في جملة لا هم يختلفون

اختلاف جذري في باب الايمان يختلفون - 01:11:50

يبيي القدر يختلفون اختلاف جذري. في باب الاسماء والصفات اصول هؤلاء مشابه لاصول هؤلاء. بل هي اصل اصول الاشاعرة المعتزلة. واضح اصل اصول الاشاعرة هي من اصول المعتزلة. ولذلك بنوا اصولهم على لكن المعتزل ما يثبتون شئ من الصفات ابدا. الا صفة - 01:12:20

موجود واضح؟ الوجود الذي هو وجوده في الازهان وليس في الاعيان ايضا. اما المعتادة شاعرة يتباين منهم من يثبت هناك الاشاعرة وهناك منهم من يثبت سبع صفات ومنهم من يثبت ست وعشرين صفة. واضح؟ فهم يثبتون الصفة التي يقولون - 01:12:40 العقل لا يمانع الحاصل ما يتعلق بالصفات الخبرية التي لا مجال للعقل فيها. حتى البيهقي كذلك ممن ينسب شاعرة يقول وهذا مذهب وهذا مما يلزم اثباته لانه من مما اخذ سماعا وليس عقدا بالنسبة للوجه نسبة اليمين - 01:13:00

لابد ليست هي صفة انما هي صفة سمعية بحتة. صفة سمعية. لان العقل لاي مجال لا مجال للعقل في اثبات ولا فيها فمن يقول ان الاشاعرة والمعتزلة هي درجة واحدة؟ يقول هناك جهمية والجاهمية فرع المعتزلة وهناك - 01:13:20 منهم الاشاعرة فالاصول الاصول متوافقة مفترقة في شئ متوافق اشئ متفارقة. فالاشعة لا يثبت الف والعلو. المعتدل المعتزلة ينفون العلو هذا هذا يقول الجهمية تأولونه تأولون بعد الاستواء في قوله استوى لكن هل هل يدل - 01:13:40

في هذه المسألة التوفيق في جميع المسائل هم يقولون الجميع ان استوى معنا استولى واخذ الاساءة المعتزلة والاشعة هذا القول هذه المسألة لكن هل هل يأتي الاشاعي يقول ان الله لا يعلم؟ لان الله المعتزل الجهمية ما يقول الله لا يعلم وقلنا لا يجهل لكن - 01:14:10 سورة اللازمة. واضح؟ عندما نقول مثلا المعتزلة الان يثبتون الاسماء دون اوصاف صح؟ او اسماء دون معاني. الاشياء يثبتون بعض الاسماء مع صفاتها. السميع العليم ابدا هذا فيه نوع فرق ايضا. ايضا المعتزلة يقول القرآن مخلوق. القرآن لفظه ومعناه وحروف كلها مخلوقة - 01:14:30

الاشياء يقول القرآن كلام الله ولكنه عبارة وحكاية عن كلام الله. النهاية انهم يرون اهل قريش كلام الله لكنهم يقولون قلمك هذا كلام الله. اما المعتز يقول هذا مخلوق هذا القرآن مخلوق. وما فيه من حروف ومعاني كلها مخلوقة. والله لم يتكلم بلا بحرف - 01:15:00 بمعنى وانما هو مخلوق من خلق الاجهزة الاشياء يقول لا هو كلام الله لكنه معناه لما الحروف هذه والاصوات هذه الحروف هذه قراءة الحروف هو من كلامه من؟ عليه السلام - 01:15:20

في القولات اما العلوم ايه اما العلو لكن يثبت حنا الان في بعض ما يثبت كلام الله مطلقا لذلك الاشاعرة لو كفروا يكفر من جهات من جهة لف العلوم هذه اعظم مسألة لكن ويقول احنا نثبت العلوم ومن جهة القرآن هذه المسألة هي التي لا بد يعني - 01:15:40 بين له الدلالة ويلزمون بلازم قولهم وانكم ترى قولكم هذا يلزم منه ان القرآن مقروء فاذا اقروا كان الحكم هو الجهل يلزم من قولكم ان الله في كل مكان اذا قل اذا اقروا كفروا بهذا البلد. لكنهم يقول لا نقول القرآن كلام الله والله في العلوم سبحانه وتعالى -

01:16:00

ان الله في قلوب ذاته هم يقولون الله يعني حتى يقول بذاته يقول بذاته لكن ما يقول الجهاد حتى ابن حجر لا رد على من يقول ان الله في - 01:16:20

في جهة العلو. نعم. ومحصور في جهة العلو وبس. في فرق الان يعني هذا القول من صحته قول باطل من يقول ان الله في كل مكان او ان الله حال في كل مكان فهذا كان باتباع الشكر - 01:16:41

لان هذه منافي للعقل والنقل والفترة. لكن عندما قال ان هذا فيه دل ان الله ليس دائما اذ كان يقول لان ان الجهة العليا التي يثبتونها هؤلاء ليسوا هذه يردوا عليها. ومع ذلك نقول ان قوله ان الله قبل وجهه ان الله في العلو وهو قدوة العبد. كما انت ترى الشمس امامك الان ولله المثل الاعلى - 01:17:01

ترى هذا لا تعارض يعني ربما شيخنا اخونا محمد يقصد آآ يعني ووجدنا من العلماء كاشيخ قال القومي كأن الاشياء اخفف من قولهم انهم يقولون ان الله ليس ليس له مكانة - 01:17:21

وصفوه بصفة معدوم الجميع وصفوه بصفة نقص لكن هؤلاء وصفوهم ان الله ليس يعني انه ليس فوق وليس تحت وليس يمين لان هذا آآ هذي كلها لوازم لا المهم يقولون هم يقولون - [01:18:01](#)

لا نريد ان نثبت لله الجهل. لان اذا اثبتنا لله الجهة ماذا نفعل؟ نكون قد حيزناه. وجعلنا الجهة تحيط به هم تصوروا اذا قيل ان الله في السماء ان السماء تحطه. اذا قيل ان الله في كذا فان الله فان المكان هذا يحب به - [01:18:21](#)

فهم اخذوا من هذا المعنى ان الله كان ولا كان بلا مكان وما زال على ما كان واضح؟ فنقول هذا قولكم هذا باطل وظلال موسى عليه السلام وكفر بالله عز وجل لانه يلزم من هذا القول ايش؟ انه في كل مكان. لكن وش المانع عندهم الان - [01:18:41](#)

التكفير هنا نقول المانع ان هؤلاء تأولوا انهم الشبهة عندهم انهم اذا قالوا ان الله في السماء ان السماء تحب فلا بد نبين لهم ان الله في السماء وانه فوق المخلوقات ليس هناك شيء يحيط به سبحانه وتعالى ويبين لهم هذه - [01:19:01](#)

اذا اصروا والتزموا ان الله من يعني في جميع الجهات وانه لا يخلو وانه في كل مكان على ما قالوا يقول هذا كفر بالاجماع لكن ما يقول لهم ترى في كل مكان. هم يلزم من قولهم ولازم القول ليس بقول. ومازن ليش؟ هم؟ يحيى علم الدين يبدو - [01:19:21](#)

فيه يقول وفي كل مكان ايه خلاص نسأل عليه السلام. لكن يقول لي تبت هو يقول في انه تاب على ما في هذا الصحيح وكان كثير منهم كانوا حتى الجويلي حتى الجويلي كان يقول بهذا القول متى بعد ذلك؟ شكرا لكن ارادته - [01:19:41](#)

تنزيه هل هذا الشيء مختبر عند الله انه مانع لانه هو اه ذكر موانع في ارادته تنزيه الله هل هذا من موانع الذي عدم الشبه؟ هذا من الشبه التي هذه من الشبه التي لاجلها - [01:20:01](#)

يتأولوا والان عندهم شبهة هذا عندهم شبهة. فهذا لا بد من دفعها وردّها ودحرها واضح؟ الشبهة مانع الشبهة اللي هي يترتب عليها التأويل التأويل والتحريف هذا هذه مانع التأويل اما ان يكون سائغ اما ان يكون ليس بسائر - [01:20:21](#)

واضح؟ فان كان له يعني هل انهم تأويله من اي شيء؟ قالوا اذا قلنا ان الله في جهة العلو فان هذا تحييز واحاطة المخلوق بالخالق وهذا هل يقول به مسلم؟ هل نقول له عند الله اذا كان ان الله يحيط بالمخلوقات؟ من قال ان الله يحل في شيء المخلوقات كفر. من قال ان - [01:20:41](#)

الله في شيء من المخلوقات كفر. ويقول حنا انتم يلزمكم ان تقولون ان الله في السماء وهو يكفرون عشان هذا المعنى ترى ايظا. يقول انتم كفار من جهة ايش؟ انكم جعلتم الله في شيء - [01:21:01](#)

وان السماء تحيط به وان العرش يحيزه. حتى قلت ان الله مستويه انت الان تجعل العرش مجسم لله عز وجل ومحيز لله سبحانه وتعالى. فيكفرون بهذا ترى. كما انا نكفر من يقول ان الله في كل مكان هم يكفرون بهذا المعنى. نعم. فهنا نقول - [01:21:11](#)

لا يلزم كما اننا نثبت استواء الله عز وجل ونثبت علو الله عز وجل لا يلزم لهذا الاثبات ان الله في شيء من مخلوقاته او ان مخلوقاته محيطة به بل نقول الله عز وجل اكبر من كل شيء والعرش العرش اللي هو سريره سبحانه وتعالى الذي يستوي عليه ليس هو ليس هو يعني - [01:21:31](#)

السلامة كما يقولون في حجم الله او انه يحجم الله يقول هذا او يكون كالعقاب الما يوضع فيه نقول هذا باطل بل الله فوق العرش والعرش وحملته هم كلهم بقوة الله حملوا هذا العرش. ليسوا ليس العرش قائم بنفسه وانما الذي قام العرش هو الله سبحانه وتعالى -

[01:21:51](#)

فمسلا شبه هؤلاء كثيرة شبه هؤلاء كثيرة لكن حنا عندنا عموم عند عموم من قال بان الله في كل مكان كفر وان قال ان الله الجنة القرآن بخلق كفر هذا كلام عام. عند التعيين لشخص معين نقول له لابد نبين له الحد. يعني ما تراك اذا قلت - [01:22:11](#)

اللعبة قل كفرنا بعينه ما عندنا مشكلة. اذا قال انا اقول الله بكل مكان وبيننا له ان هذا القول انه يقتضي نفي علو الله ولا في استواء الله واثرها. نسأل الله العافية. الحمد الذي يرجع من اهل السنة. الحمد الذي جعلنا من اهل السنة. الحمد لله الذي جعل - [01:22:31](#)

- [01:22:51](#)